

حجية سند الشحن في إثبات عقد النقل
البحري للبضائع وفق القانون الجزائري

The Evidentiary Value of the Bill of Lading in Proving the Maritime Goods Transport Contract under Algerian Law

يخضع عقد النقل البحري للبضائع لأحكام المادة 738 وما بعدها من القانون الجزائري بالإضافة إلى أحكام اتفاقية بروكسيل لسنة 1924، ويعتبر هذا العقد من أهم عقود النقل لأنه يتعلق بالتجارة الدولية والتي تساهم بشكل كبير في إنعاش الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية. يهدف هذا البحث إلى دراسة الدور الذي يلعبه سند الشحن في إثبات العلاقة التعاقدية بين الناقل والشاحن، حيث يبقى سند الشحن مجرد أداة لإثبات العقد ولا يشكل ركناً شكلياً لإبرام عقد النقل البحري باعتباره من العقود الرضائية.

The maritime goods transport contract is governed by Article 738 and subsequent provisions of the Algerian Maritime Law, in addition to the provisions of the Brussels Convention of 1924. This contract is considered one of the most important transport contracts as it relates to international trade, which significantly contributes to revitalizing the national economy and achieving economic development. This research aims to study the role that the bill of lading plays in proving the contractual relationship between the carrier and the shipper, where the bill of lading remains merely a tool for proving the contract and does

not constitute a formal element for concluding the maritime transport contract, as it is considered a consensual contract.

المبحث الأول: أحكام عقد النقل البحري للبضائع
First Section: Provisions of Maritime Goods Transport Contract

المطلب الأول: التزامات أطراف عقد النقل البحري للبضائع
First Requirement: Obligations of Maritime Goods Transport Contract Parties

الفرع الأول: التزامات الناقل
First Branch: Carrier's Obligations

الفرع الثاني: التزامات المرسل والمرسل إليه
Second Branch: Shipper and Consignee Obligations

المطلب الثاني: حالات قيام مسؤولية الناقل البحري والإعفاءات الواردة عليها
Second Requirement: Cases of Maritime Carrier Liability and Exemptions

المبحث الثاني: حجية سند الشحن في إثبات عقد النقل البحري للبضائع
Second Section: Evidentiary Value of Bill of Lading in Maritime Transport Contract Proof

المطلب الأول: مفهوم سند الشحن وأنواعه
First Requirement: Concept and Types of Bill of Lading

المطلب الثاني: حجية سند الشحن في الإثبات
Second Requirement: Evidentiary Value of Bill of Lading in Proof

المبحث الأول: أحكام عقد النقل البحري للبضائع

First Section: Provisions of Maritime Goods Transport Contract

المطلب الأول: التزامات أطراف عقد النقل البحري للبضائع

يتضمن عقد النقل البحري للبضائع ثلاثة أطراف وهم المرسل والناقل والمرسل إليه، ويقع على عاتق كل منهم التزامات قانونية، وتقوم مسؤولية الناقل في حالة عدم تنفيذه لالتزاماته باعتباره الطرف الرئيسي في هذا العقد غير أنه قد يعفى من هذه المسؤولية في بعض الحالات.

الفرع الأول: التزامات الناقل

وهو الشخص الذي يقوم بعملية نقل البضاعة إلى المكان المحدد سواء كان شخصاً طبيعياً أو معنوياً، ويشترط فيه أن يكتسب صفة التاجر باعتبار أن عقد النقل يصنف ضمن الأعمال التجارية الموضوعية المنصوص عليها في المادة 02 من القانون التجاري الجزائري.

أولاً: التزام الناقل بتسليم البضاعة وشحنها

يلتزم الناقل بتسليم البضاعة من المرسل وفحصها للتأكد من مواصفاتها المقدمة من قبل المرسل من حيث حجمها ووزنها وطبيعتها، ثم يقوم بشحنها في وسيلة النقل ورصها في المكان المخصص لها بشكل

First Requirement: Obligations of Maritime Goods Transport Contract Parties

The maritime goods transport contract includes three parties: the shipper, the carrier, and the consignee. Each of them bears legal obligations, and the carrier's liability arises in case of failure to fulfill his obligations as he is the main party in this contract, although he may be exempted from this liability in some cases.

First Branch: Carrier's Obligations

The carrier is the person who performs the transportation of goods to the designated place, whether a natural or legal person. It is required that he

يحميها من التلف. غير أنه يجوز الاتفاق على قيام المرسل بشحن بضاعته في وسيلة النقل فيتحمل هو في هذه الحالة المسؤولية عن أي خطأ في الشحن.

ثانياً: التزام الناقل بنقل البضاعة وضمان سلامتها

تعتبر عملية نقل البضاعة الالتزام الرئيسي الذي يلتزم به الناقل في عقد النقل البحري للبضائع، إذ يلتزم الناقل بنقل البضاعة محل العقد إلى المكان وفي الزمان المحددين في العقد، ويجب على الناقل أن يجهز وسيلة نقل ملائمة لنقل البضاعة مع مراعاة طبيعتها ومدة الرحلة.

acquires the status of a merchant since the transport contract is classified among the objective commercial works stipulated in Article 02 of the Algerian Commercial Law.

First: Carrier's Obligation to Receive and Load Goods

The carrier is obligated to receive the goods from the shipper and examine them to verify their specifications provided by the shipper in terms of size, weight, and nature, then load them on the means of transport and stow them in the designated place in a manner that protects them from damage. However, it is permissible to agree that the shipper loads his goods on the means of transport, in which case he bears responsibility for any error in loading.

Second: Carrier's Obligation to Transport Goods and Ensure Their Safety

The transportation of goods is considered the main obligation that the carrier undertakes in the maritime goods transport contract. The carrier is obligated to transport the goods subject of the contract to the place and at

the time specified in the contract, and the carrier must prepare a suitable means of transport for transporting the goods, taking into account their nature and the duration of the journey.

المبحث الثاني: حجية سند الشحن في إثبات عقد النقل البحري للبضائع

Second Section: Evidentiary Value of Bill of Lading in Maritime Transport Contract Proof

المطلب الأول: مفهوم سند الشحن وأنواعه

يخضع سند الشحن لأحكام المادة 748 من القانون البحري الجزائري بالإضافة إلى اتفاقية بروكسيل، وهو عبارة عن وثيقة تصدر من الناقل إلى شاحن البضاعة بتسليمه البضاعة التي ستنقل، يحرر في نسختين إحداهما للشاحن والأخرى للناقل.

الفرع الأول: مفهوم سند الشحن

ولقد حددت المادة 752 من القانون البحري الجزائري البيانات التي يجب أن يتضمنها سند الشحن غير أن هذه المادة ركزت على البيانات

First Requirement: Concept and Types of Bill of Lading

The bill of lading is subject to the provisions of Article 748 of the Algerian Maritime Law in addition to the Brussels Convention. It is a document issued by the carrier to the shipper of goods upon receiving the goods to be transported, prepared in two copies, one for

الخاصة بالبضاعة المشحونة من حيث طبيعتها ووزنها، ولم تذكر البيانات الخاصة بالشاحن والناقل والسفينة وكذا بميناء الشحن والوصول رغم أهمية هذه البيانات في تعزيز القوة الشبوتية لسند الشحن في حالة وجود نزاع.

الفرع الثاني: أنواع سند الشحن

أولاً: سند الشحن النظيف

يقصد بسند الشحن النظيف السند الذي يحرر من طرف الناقل دون إدراج أي ملاحظات تتعلق بالبضاعة المشحونة، ولا يحرر سند الشحن النظيف إلا في حالة تأكد الناقل البحري للبضائع من صحة البيانات المقدمة إليه من طرف المرسل.

ثانياً: سند الشحن غير النظيف

يقصد به سند الشحن الذي يحتوي على بعض التحفظات من طرف الناقل لحماية له، ففي حالة شك الناقل من صحة المعلومات المقدمة من طرف الشاحن، يجوز للناقل في هذه الحالة تدوين بعض التحفظات في سند الشحن كأن يدرج مثلاً عبارة "بضاعة مجهولة الوزن" أو عبارة "حسب قول الشاحن".

the shipper and the other for the carrier.

First Branch: Concept of Bill of Lading

Article 752 of the Algerian Maritime Law specified the data that must be included in the bill of lading. However, this article focused on data related to the shipped goods in terms of their nature and weight, and did not mention data related to the shipper, carrier, ship, as well as the port of loading and arrival, despite the importance of this data in enhancing the evidentiary power of the bill of lading in case of dispute.

Second Branch: Types of Bill of Lading

First: Clean Bill of Lading

A clean bill of lading refers to a bill prepared by the carrier without including any remarks related to the shipped goods. A clean bill of lading is only prepared when the maritime goods carrier is assured of the accuracy of the data provided by the shipper.

Second: Unclean Bill of Lading

This refers to a bill of lading that contains some reservations by the carrier as protection for him. In case the carrier doubts the accuracy of information provided by the shipper, the carrier may in this case record some reservations in the bill of lading, such as including the phrase "goods of unknown weight" or the phrase "according to shipper's statement."

المطلب الثاني: حجية سند الشحن في الإثبات

لقد كان سند الشحن عند نشأته مجرد إيصال من الناقل من أجل إتمام عملية شحن البضائع، ثم تطور وأصبح أداة لإثبات عقد النقل المبرم بين الناقل والشاحن لذلك يجب إدراج كل البيانات المتعلقة بالبضاعة والسفينة التي ستقلها.

الفرع الأول: حجية سند الشحن في الإثبات في العلاقة بين الناقل والشاحن

يشكل سند الشحن حجة في العلاقة بين الناقل ومرسل البضاعة في إثبات جميع البيانات المدونة فيه، حيث لا تثار مسؤولية الناقل إلا في حالة هلاك أو تلف البضاعة أثناء نقلها أو عن التأخير في تسليمها، بينما يعتبر الشاحن مسؤولاً عن صحة البيانات المتعلقة بالبضاعة المشحونة غير أنها تعتبر حجية نسبية وليست مطلقة إذ يمكن إثبات عكس ما تم الاستدلال به في سند الشحن من بيانات.

Second Requirement: Evidentiary Value of Bill of Lading in Proof

The bill of lading at its inception was merely a receipt from the carrier for completing the cargo loading process, then it evolved and became a tool for proving the transport contract concluded between the carrier and the shipper. Therefore, all data related to the goods and the ship that will transport them must be included.

First Branch: Evidentiary Value of Bill of Lading in the Relationship Between Carrier and Shipper

الفرع الثاني: حجية سند الشحن في الإثبات في مواجهة الغير

يعد من الغير كل شخص له مصلحة من عملية الشحن فقد يكون الغير هو المرسل إليه في حالة ما إذا لم يكن هو نفسه المرسل، والمؤمن على البضاعة باعتباره أجنبي عن العلاقة التعاقدية، ويشكل سند الشحن حجة مطلقة في الإثبات في مواجهة الغير حسن النية.

The bill of lading constitutes evidence in the relationship between the carrier and the shipper in proving all the data recorded in it. The carrier's liability is only raised in case of loss or damage to the goods during transport or delay in delivery, while the shipper is considered responsible for the accuracy of data related to the shipped goods. However, it is considered relative and not absolute evidence, as it is possible to prove the contrary of what was inferred from the bill of lading data.

Second Branch: Evidentiary Value of Bill of Lading Against Third Parties

Third parties include any person who has an interest in the shipping process. The third party may be the consignee if he is not the same as the shipper, and the insurer of the goods as he is foreign to the contractual relationship. The bill of lading constitutes absolute evidence in proof against third parties acting in good faith.

الخاتمة

Conclusion

لاحظنا من خلال هذه الدراسة الدور الذي يلعبه سند الشحن في إثبات العلاقة التعاقدية بين الناقل والشاحن في حالة وجود نزاع، ويبقى سند الشحن مجرد أداة لإثبات العقد ولا يشكل ركناً شكلياً لإبرام عقد النقل البحري باعتباره من العقود الرضائية التي لا تتطلب الشكلية. وتختلف حجية سند الشحن في الإثبات في مواجهة طرفيه أو في مواجهة الغير، فتارة تكون حجته مطلقة وتارة أخرى تكون نسبية.

Through this study, we observed the role that the bill of lading plays in proving the contractual relationship between the carrier and the shipper in case of dispute. The bill of lading remains merely a tool for proving the contract and does not constitute a formal element for concluding the maritime transport contract, as it is considered a consensual contract that does not require formality. The evidentiary value of the bill of lading differs in proof when facing its parties or when facing third parties, sometimes being absolute and other times being relative.

جدول
المصطلحات
القانونية
الرئيسية

Key Legal
Terminology
Table

المصطلح العربي	English Term	التعريف / Definition
سند الشحن	Bill of Lading	وثيقة تصدر من الناقل للشاحن تثبت تسلم البضاعة / Document issued by carrier to shipper proving receipt of goods
عقد النقل البحري	Maritime Transport Contract	اتفاق قانوني لنقل البضائع بجزراً / Legal agreement for transporting goods by sea
الناقل	Carrier	الشخص المسؤول عن نقل البضائع / Person responsible for transporting goods
الشاحن/المرسل	Shipper	مالك البضاعة أو مرسلها / Owner or sender of goods
المرسل إليه	Consignee	الشخص المستلم للبضاعة / Person receiving the goods
البضاعة	Goods/Cargo	الأشياء المنقولة بموجب العقد / Items transported under contract
التزامات	Obligations	الواجبات القانونية لأطراف العقد / Legal duties of contract parties
مسؤولية	Liability	المساءلة القانونية عن الأضرار / Legal accountability for damages
حجية	Evidentiary Value	القوة الثبوتية في الإثبات / Probative force in evidence
سند الشحن النظيف	Clean Bill of Lading	سند خالي من التحفظات / Bill free from reservations
سند الشحن غير النظيف	Unclean/Dirty Bill of Lading	سند يحتوي على تحفظات / Bill containing reservations
خطاب الضمان	Letter of Guarantee	وثيقة ضمان من الشاحن للناقل / Guarantee document from shipper to carrier
القوة القاهرة	Force Majeure	ظرف استثنائي خارج عن الإرادة / Exceptional circumstance beyond control
الإثبات	Proof/Evidence	تقديم الأدلة القانونية / Presentation of legal evidence
القانون البحري الجزائري	Algerian Maritime Law	التشريع المنظم للنقل البحري في الجزائر / Legislation governing maritime transport in Algeria
اتفاقية بروكسيل	Brussels Convention	معاهدة دولية لتنظيم النقل البحري / International treaty regulating maritime transport

المراجع / References

الكتب باللغة العربية / Arabic Books:

- • أحمد محرز، القانون التجاري الجزائري - العقود التجارية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.
- • أحمد محمد خليل، التقنين البحري، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010.
- • عبد الحميد الشواربي، القانون التجاري - العقود التجارية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
- • عدلي أمير خالد، عقد النقل البري في ضوء القانون الجديد، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2006.
- • علي جمال الدين عوض، القانون البحري، دار النهضة العربية، مصر، 1987.
- • كمال مصطفى طه، أساسيات القانون البحري والجوي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2007.
- • مراد منير فهميم، القانون التجاري - العقود التجارية وعمليات البنوك، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1982.
- • وهيب الأمير، القانون البحري، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008.

المقالات / Articles:

- • بوقادة عبد الكريم، القوة الثبوتية لسند الشحن البحري في القانون الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد الثاني، العدد الرابع، جامعة مسيلة، الجزائر، 2017، ص ص 161-189.
- • فتاحي محمد، دور سند الشحن في الإثبات في القانون الجزائري، مجلة الحقيقة، المجلد 14، العدد 01، أدرار، الجزائر، 2015.

الكتب باللغة الأجنبية / Foreign Books:

- • ZAHY, Droit des transports, Tome 1, O.P.U, Alger, Algérie, 1991.
- • Pierre BONASSIES, Christian SCAPEL, Droit maritime, L.G.D.J., France, 2006.